

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة





النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة

المملكة العربية السعودية
دراسة حالة

اعداد

د. عبد اللطيف حسين فرج

استاذ التربية المشارك
وعميد كلية التربية بأبها
جامعة الملك سعود

ابريل ١٩٨٨

تطلب هذه السلسلة من الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية :
ص . ب : ٢٣٩٢٨ ـ صفاة ـ الرمز البريدي : ١٣١٠٠ كويت
تلكس : KSAAC ٣١٠٧٦
تلفون ٤٧٤٨٤٧٩ ـ ٤٧٤٨٣٨٧

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة
٨

النمو اللغوي
لأطفال مرحلة الرضاعة

المملكة العربية السعودية
دراسة حالة

اعداد
د. عبد اللطيف حسين فرج
استاذ التربية المشارك
وعميد كلية التربية بأبها
جامعة الملك سعود

مشروع مبارك العبد الله المبارك الصباح
للدراسات العلمية الموسمية المتخصصة

ابريل ١٩٨٨

تطلب هذه السلسلة من الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية :
ص . ب : ٢٣٩٢٨ صفاة الرمز البريدي : ١٣١٠٠ -
تلكس : ٣١٠٧٦ KSAAC
تلفون ٤٧٤٨٤٧٩ - ٤٧٤٨٣٨٧

النمو اللغوي
لأطفال مرحلة الرضاعة

المملكة العربية السعودية

دراسة حالة

اعداد

د. عبد اللطيف حسين فرج

استاذ التربية المشارك
وعميد كلية التربية بأبها
جامعة الملك سعود

١٤٠٨ هـ

١٩٨٨ م

تصـــــديـــــر

يسرني أن أقدم لبحث : «النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة» الذي أعده الدكتور عبد اللطيف حسين فرج للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية . يستعرض الباحث في دراسته الجادة النمو اللغوي للطفل العربي ويؤكد في مقدمة البحث : أن هذه المرحلة هي الأساس الذي ينبني عليه النمو اللغوي في المراحل التالية المتقدمة لحياة الطفل . والكاتب محق في مقولته . لقد أثبتت دراسات النمو اللغوي لدى الطفل أن عملية اكتساب النظام الصوتي وتطوره في السنوات الأولى تقرر صفاء النطق وصحته ، حيث يمر الطفل في الأشهر الأولى من عمره بمحاولة اصدار أصوات عشوائية تتطور وتتحول بعد ذلك في مرحلة لاحقة من نموه الى أصوات كلامية تتحقق فيها المخارج والصفات المميزة لها .

يبدأ الطفل كلامه بمقاطع قصيرة مكونة من صوتين على الأغلب وهذه السلسلة الكلامية تبدأ بساكن وتقفل بحرف علة . تتشكل الوحدات الصوتية الوظيفية (الفنونيمات) حسب النظام الصوتي للبيئة التي ينشأ بها الطفل . والأصوات الأولى التي تنتظم في نطق الطفل هي صوتا الباء والميم في المخرج الشفوي وصوت الفتحة من بين حروف العلة . وتتابع بقية الأصوات المكونة للنظام الصوتي في النمو والتطور الى أن يكتمل ويتحقق الكلام لدى الطفل . والنظام الصوتي كما هو معروف يتكون من الوحدات الصوتية الوظيفية وعددها محدود في جميع لغات العالم وتكون عادة بمعدل ٣٠ وحدة ولا يزيد عددها على الخمسين .

وتتـداخـل الـوحدات الصوتية في اللغة مع أنظمة التنغيم والنبر ودرجة حدة الصـوت . والخصـائص الأخـيرة تسبـغ على السلسلة الكـلاميـة حيوية ومـوسيقى التنغيم الكـلامي . وقـد اتضح من الدراسات اللغوية التي أجريت على النمـو اللغـوي لدى الاطفـال في المراحل الاولى للنمو اللغوي أن التنغيم يكتسبه الطفل في مرحلة متقدمة قبل اكتمال المدرج لمخارج الأصوات للغة التي يتكلمها .

بيـد أن المـدرج الصـوتي لمخـارج أصوات اللغة العربية يعتبر نسبياً من أغنى وأوسـع المـدرجـات الصـوتية . فالمدرج يبدأ من الخلف بالحنجرة وذلك بصـوت الهمـزة وينتهي بالشفتـين بصـوتي الباء والميم . ويتخلل ذلك المدرج مخارج المجمـوعـات الصـوتيـة الأخـرى في اللغـة العربية ، منها ما هي مألوفة وتشـترك العـربيـة فيهـا مع غيرهـا من لغـات العالم ومنها ما هي خاصة وفريدة باللغـة العـربيـة فقـط . وتعتبر الأصوات المفخمة (الطاء الظاء الصاد الضاد) والأصوات الحلقية (العين والحاء) من بين الاصوات التي تنفرد بها لغة الضاد .

تكتمـل مهـارات النطق والكلام والسيطرة التامة على مخارج الاصوات وصفـاتهـا من سواكن وأصـوات علة وما يصاحـب ذلك من أنماط التنغيم والنبر ودرجـة حدة الصـوت التي تتـداخـل مع الـوحـدات الصـوتيـة لاظهار النظام الصـوتي لدى الطفـل ما بين السنـة الأولى والـرابعة حيث يمر الطفل بمراحل النطق والكـلام المتعـددة . يبـدأ الطفـل النطق بالمقـاطـع ويتدرج بالتعبير الى مرحلة الجملة البسيطـة عنـد دخـولـه السن الـرابعـة من عمره هذا مع مراعاة الفروق الفردية لدى بعض الاطفال .

تتميـز ظاهـرة النمـو اللغـوي لدى الاطفـال بصفتين على أقل تقدير . الصفـة الأولى هي الجـانب الكـلي أو العـالمي فقـد أثبتت الـدراسـات اللغوية الحـديثـة أن هنـاك أنماطاً لاكتساب النظام الصوتي والتعبير اللغوي يشترك فيها

جميع أطفال العالم . أما الجانب الآخر فيعتمد على اكتساب الخصائص الصوتية واللغوية للغته من البيئة التي ينشأ بها . وتقصي علماء الأصوات واللغوين وغيرهم لهذه الظاهرة مكنّهم من فهم الكثير عن ظاهرة اكتساب الأطفال للغة وتطورها .

تعتبر دراسة ظاهرة النمو اللغوي مهمة جداً حيث يصبح بالإمكان من خلالها رصد الاضطرابات الصوتية واللغوية ومحاولة علاجها بالطرق العلمية قبل أن تتمكن من الطفل ويصبح علاجها صعبا بعد ذلك . فإن البحث الذي قدمه الدكتور عبد اللطيف حسين فرج لنا يعتبر دراسة علمية اعتمدت على أهم النظريات المتعلقة بموضوع الدرس ورجع الباحث الى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بحثه مباشرة . والبحث اعتمد بالدرجة الأولى على تحليل لنتائج الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث مع ربطها بما سبقها من دراسات علمية . وقد وفق الباحث في دراسته لهذا الموضوع المهم أحسن التوفيق .

ولا يسعني في هذا المجال الا أن اعبر عن اعجابي وتقديري للدور الرائد الذي تقوم به الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية من تهيئة الفرص للباحث المتخصص لتقديم نتاج علمه لتربية ورعاية الطفل العربي .

سلمان حسن العاني
استاذ علم اللغة واللغة العربية
جامعة انديانا ـ امريكا
استاذ زائر ـ قسم اللغة العربية ـ جامعة الكويت
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

بادىء ذي بدىء أود أن أوجه الشكر والعرفان للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العـربيـة التي تسـاهـم في خدمـة الطفـولـة وما يخصها من رعاية في جميع الجوانب سواء العقليـة أو الاجتـماعيـة أو الانفعالية أو الحسية للطفل ، ومشروع مبارك الصباح أحد المشـاريـع التي تخدم الطفـل عن طريق إتـاحـة الفـرصـة للباحثين العرب في البحث والدراسة في هذا المجال .

أوجـه الشكـر للجمعيـة الكـويتية لتقدم الطفولة العربية لإتاحة الفرصة أمامي للبحث في النمـو اللغـوي لاطفال مرحلة الرضاعة (أطفال السنتين الأولى من العمر) وهي دراسـة مهمـة جداً حيث أنه عند استعراض الباحث للدراسات التي أجريت في مجال النمـو اللغـوي وخـاصـة العربية منها وجد أنها تغفل أهمية النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة ، مع أن الباحث يرى أن هذه المرحلة هي الأساس الذي يبنى عليه النمو اللغوي في المراحل التالية المتقدمة من عمره .

أرجـو أن أكـون قد وفقت في تقـديم دراسـة جيـدة عن النمـو اللغـوي لمرحلة الرضاعة يستفيد منها كل مهتم برعاية الطفولة والله من وراء القصد . . .

* * *

أولاً : أهمية البحث : ـ

اللغة وسيلة جوهرية للاتصال الاجتماعي ، فعن طريقها يتم التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد ، وهي وسيلة التفاهم بين البشر ، وهي أداة لا يستغني عنها الفرد في تعـامله وحيـاتـه فهي الأداة الخـاصـة بتعـريف شؤ ون المجتمـع الانسـاني تزود الفرد بالعبارات المناسبة لمختلف أوجه التعامل الاجتماعي .

كما أن للغة وظيفة ثقافية هامة ، فهي الوسيلة التي تحمل من جيل إلى آخر الثقافة والعلوم والفن والأداب ، فالانسان يتميز بقدرته على نقل تجاربه وخبراته ومعارفه رمزياً عن طريق اللغة . . فاللغة هي الأداة التي تستخدم في التعبير عن الحقائق والمفاهيم والنظريات في العلوم الانسانية والطبيعية والتطبيقية .

وعلاوة على ذلك فللغة وظيفة أساسية من حيث التعبير عن أفكار ومشاعر وانفعالات الفرد ، وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحاسي ووسيلة من وسائل التخيل والتذكر .

مما تقدم تظهر أهمية البحث الحالي الذي يتصدى لدراسة النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة .

ويرى الباحث أيضا أن للدراسة الحالية أهمية في نطاق وجهات النظر التالية : ـ

١ ـ عند استعراض الباحث للدراسات التي أجريت في مجال النمو اللغوي ـ وخاصة العربية منها ـ وجد أنها كادت تغفل أهمية النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة مع أن الباحث يرى أن هذه المرحلة هي الأساس الذي يبنى عليه النمو اللغوي للطفل في المرحلة التالية المتقدمة من عمره .

٢ ـ النمو اللغوي والوصول الى مستوى مناسب من اللغة يعتبر من أسباب زيادة النمو الطبيعي في الحياة العملية للطفل ، فكلما كان النمو اللغوي مبكرا ، وزادت الذخيرة اللغوية للطفل وقدرته على استعمال اللغة كان ذلك مؤثرا في حياته الاجتماعية والثقافية .
ولذلك فان البحث الحالي جديد من حيث أنه يحاول في جانب منه ان يحدد افضل الطرق التي يمكن بها زيادة النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة .

٣ ـ يحاول هذا البحث ان يقدم بعض الحقائق عن النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة هذه الحقائق يستفيد منها كل من الآباء والامهات والمهتمين برعاية الطفولة ، اذ عن طريقها يمكنهم أن يساعدوا الأطفال كي يكون نموهم اللغوي أفضل .

٤ ـ يظهر البحث الحالي أهمية النمو اللغوي في مرحلة الرضاعة على المستقبل اللغوي للأطفال وهي محاولة جديدة قد يكون لها جدواها في مجال النمو اللغوي الذي يفتقر في الوقت الحاضر الى الدراسات التي تتناول النمو اللغوي للأطفال الناطقين باللغة العربية .

ثانياً : هدف البحث :

يهدف هذا البحث فيما يهدف اليه إلى :-

١ ـ الكشف عن التغيرات النمائية التي تعتري النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة .
٢ ـ الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في النمو اللغوي للذكور والإناث في مرحلة الرضاعة .
٣ ـ الاستفادة من نتائج هذا البحث في زيادة النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة .

ثالثاً : حدود البحث :

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها من أطفال مرحلة الرضاعة (ذكور **٣٩** طفلاً ، اناث **٤١** طفلة) والذين تتراوح أعمارهم الزمنية من شهر الى **٢٤** شهراً ، وفي نطاق البيئة السعودية .

رابعاً : المصطلحات المستخدمة في البحث :

صار من مقتضيات البحث العلمي أن يحدد الباحث المفاهيم الخاصة ببحثه وان يوضحها ، وعلى ذلك تأخذ هذه الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الآتية :

١ ـ مرحلة الرضاعة :

يعتبر الباحث مرحلة الرضاعة بأنها «مرحلة تمتد من نهاية مرحلة الوليد (بعد الميلاد وبأسبوعين) حتى نهاية العام الثاني من العمر» .

٢ ـ النمــو اللغــوي :

يعـرفّ البـاحث النمو اللغوي بأنه «سلسلة منظمة مترابطة من التغـيرات التقـدميـة في عدد المفـردات والكلمات التي ينطقها الطفل» .

٣ ـ المنـــاغـــاة :

يقصـد الباحث بالمناغاة «اخراج الطفل بعملية ارادية لحروف تلقائية مختلفة بطريقة عشوائية» .

خامساً : *مشكلة البحـث :*

تعتـبر مرحلة الـرضـاعـة القاعدة التي يقوم عليها بناء مراحل الطفولة الأخرى فهي الـركن الأسـاسي من أركان اعداد الطفل للتعامل السليم مع مراحل الطفولة ، اعـداداً يسمـح له باكتسـاب المعارف والخبرات ، ولا يمكن أن يتم ذلك الا في وجود دراسة علمية لتحديد النمو اللغوي لطفل مرحلة الرضاعة .

ولما كانت الـدراسـة الحالية تتناول تطور النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة فقد رجع الباحث الى الدراسات السابقة في هذا الصدد ، وتبين انه لا توجد دراسات في هذا الميدان .

ومن هنا تبرز مشكلة البحث ، والتي يمكن صياغتها على النحو التالي :ـ

كيف يمكن تتبع النمـو اللغـوي لأطفـال مرحلة الرضاعة (ذكورـ اناث) . .
وهـل يخضـع النمـو اللغـوي لأطفـال مرحلة الـرضـاعة في تطوره لمظاهر نمو المهارات الأخرى ، فهل يسرع حينما تهدأ ، وتهدأ حينما يسرع ؟

وهـل الإنـاث يتفـوقن على الذكور في كل جوانب النمو اللغوي كبداية الكلام وعدد المفردات اللغوية ؟

سادساً : فـروض البحــث :

يسعى هذا البحث الى التحقق من صحة فرضين يمكن صياغتهما على النحو التالي :-

الفرض الأول :

النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة في تطوره يسرع حيناً ويبطىء حينا آخر .

الفرض الثاني :

النمـو اللغـوي عند اناث مرحلة الرضاعة في تطوره يكون أسرع منه عنـد ذكـور هذه المـرحلة ، وذلـك فيما يتصل بظهور الكلمة الأولى وعدد المفردات اللغوية .



القسم الأول

النمو اللغوي المبكر في الدراسات النفسية المعاصرة

النمو اللغوي في السنتين الأوليين من العمر

اللغة هي وسيلة الطفل للاتصال والتواصل مع الآخرين وهي طريقة للاندماج في المجتمع واكتساب ثقافته ومعارفه وفيما بعد علومه .

ودراسة تطور النمو اللغوي دراسة علمية تعتبر دراسة حديثة نسبياً ، اذا ما أخذنا في الاعتبار استخدام الأجهزة الحديثة في التسجيل الصوتي والمرئي وغيرها من الأساليب التكنولوجية . الا أن هذه الدراسة ما زالت محدودة في المجتمع العربي بخاصة .

ويهدف هذا الجزء الى استقراء نتائج بعض البحوث التي تعرضت لتطور النمو اللغوي لدى الأطفال في سني عمرهم الأول ، ومعظم هذه البحوث تنتمي الى مجتمعات اجنبية لها أطر ثقافية وحضارية مختلفة وظروف بيئية نفسية وتربوية واجتماعية مختلفة وهي عوامل تلعب دورا كبيرا في توجيه النمو بصفة عامة ، والنمو اللغوي بصفة خاصة .

لهذا فإننا سوف نكون حذرين في التعامل مع هذه النتائج من ناحية ، أوفي تصميمها على واقعنا الاجتماعي المغاير من ناحية أخرى .

أولاً : مراحل النمو اللغوي :

من التقسيمات الشائعة لمراحل النمو اللغوي تقسيمها الى ثلاث مراحل (صالح الشماع ، ١٩٧٣) هي : مرحلة الصراخ ، مرحلة المناغاه ، مرحلة الكلام .

أ ـ مرحلة الصراخ :

على الرغم من أن بعض الباحثين ينظر إلى ظاهرة الصراخ في الشهور الاربعة الاولى من العمر على أنها تعكس حالات عضوية فسيولوجية إلا أن الطفل منذ دخوله في الاسبوع الثالث من عمره يأخذ في توظيف صراخه لإشباع بعض هذه الحاجات العضوية ، من ناحية ، كما أنها ضرورية في تدريب الأجهزة الصوتية للقيام فيما بعد بالوظائف اللغوية .

ويختلف طول هذه الفترة لدى الباحثين فبينما يرى استاين STEIN أنها تستمر لمدة شهرين فإن بوهلر BUHLER تمدها إلى أربعة أشهر (صالح الشماع ، ١٩٧٣ ، ص ٥٣ ـ ٥٦) .

ومهما يكن طول هذه الفترة الا أن هذه المرحلة اللغوية تتميز بأنها أصوات غير مقطعية ، ولا تسير على إيقاع ، وانه لا يمكن تبين دلالة واضحة لها بالنسبة للغير ، اللهم الا ما تستطيع الأم ان تربط بين صراخ الطفل وما يمكن أن يكون مصدر ازعاج عضوي له . . فقد لاحظ شترن STERN أن الأم تستطيع بخبرتها أن تميز بين صرخات الضيق وأصوات الارتياح . . كما أنها تستطيع بعد أسابيع قليلة من ميلاد الطفل أن تميز بين صرخات الضيق المختلفة وأن تدرك الدلالة النوعية لكل صرخة ، فتعرف ما اذا كان الضيق راجعاً إلى الجوع أو التبلل و الألم (جميل منصور وفاروق عبد السلام، ١٩٨٣، ص ٢٦٨) .

ولم يستطع جيزل Gesell أن يسجل في أبحاثه عن النمو اللغوي للطفل أية أصوات محددة أو تلفظات ذات دلالة خلال الأسابيع الستة الأولى من العمر (حامد الفقي ، ١٩٨٣، ص ٢٠٦). إلاّ أن للصراخ من جهة أخرى وظيفة لغوية ، ففي خلال هذه لمرحلة يتم تدريب الجهاز الصوتي لدى الطفل ليقوم بعد ذلك بأداء

الأصوات اللغوية المختلفة في المراحل الارتقائية اللغوية التالية (جميل منصور ، مرجع سابق، ٢٦٨) .

ب ـ مرحلة المناغاة :

المنـاغـاة Babbling هي ما يصـدره الطفـل من أصـوات لا معنى لها ، ويمكن النظـر إلى عمليـة النغـاء أو المنـاغـاة على أنهـا لعب عشوائي بالأصوات ، يتسلى به الطفل من ناحية ، كما أنها تطور جديد في عملية التدريب والممارسة الصوتية من ناحية أخـرى . وتـذكر هرلوك Hurlock في كتابها (نمو الطفل) أنه عند الشهر الثالث أوالرابع يأخذ الطفل في السيطرة على مجرى الهواء في حباله الصوتية وعند الشهر السادس تبدأ (جمنـا ستيـك) المناغاة في الظهور وتقل الى مداها في الشهر الثامن (Chablin, 1983 ، وصالح الشماع ، ١٩٧٣) .

وتذكر مكارثي Mccarthy أن هناك صعوبات في دراسة هذه المرحلة على الرغم من التقـدم في استخـدام أجهزة التسجيلات الكهربائية ، فهذه الاستجابات النطقية لا يمكن تسجيلها بسهولة ، كما أنه ليس ثمة اتفاق عام بخصوص العلامات المناظرة لصـورة النطق عنـد الطفـل ، فضلاً عن أنه من الصعب تحفيز أو إثارة الطفل لإصدار مثـل هذه الأصـوات فهي تأتي في الغـالب بشكـل تلقـائي وعرضي كما أن خلوها من المعنى يزيد الأمر صعوبة (صالح الشماع ، ١٩٧٣ ، ص ٦٣) .

ولقـد استطـاعت بعض الدراسات تمييز بعض الأصوات لحروف علة قصيرة أو طويلة ، ثم حروف صحيحـة تنتهي بحـروف علة ، أوحروف صحيحـة متكـررة ، تصـدر من منـاطق مختلفـة في أعضـاء النطق (جميـل منصـور وفـاروق عبـد السلام ، ١٩٨٣ ، ص ٢٦٨) .

وتبـدأ المنـاغـاة أول الأمـر بمقطـع واحد يتكرر ، ثم مقطعين أو أكثر . ويقول لويس Leusis في كتـابـه (كـلام الطفـل) ان المقـاطـع الأولى تتضمن بعض الحروف الصحيحة وحروف العلة والحروف المتحركة مثل (دا ـ با ـ يا) كما تذكر ماري شيرلي Shirley في كتـابهـا (السنتـان الأوليان) أن الطفل يضيف مقطعاً آخر فتتركب تلفظات Vocalezations مثل : ماما ـ بابا ـ هو ـ هي . . (صالح الشماع ، ١٩٧٣ ، ص ٦٨) .

جـ ـ مرحلة الكلام :

على الرغم من أن معظم نتائج الدراسات على النمو اللغوي للطفل تتفق على أن اللغة تبرز كظاهرة واضحة حول منتصف السنة الثانية من العمر أي عندما تكون سنه ١٨ شهرا إلا أن بدايات هذه الظاهرة الكلامية يمكن أن نتعقبها في الربع الأخير من السنة الأولى .

فلقد لاحظت (كول) أن أول كلمة يمكن ان تفهمها يطلقها الطفل حوالي الشهر العاشر ، إلا أن (ماري كولنز) تتفق مع بجزل في أنه على الرغم من ظهور الكلمة الأولى الا أن هذه الكلمات الأولى لا تكون مفهومة الا عند الأم أو المربية وتظل غير ذات نفع في الاتصال مع الآخرين ويحدث هذا الاتصال اللغوي بشكل تدريجي حتى تحدث طفرة في القاموس اللغوي عند منتصف السنة الثانية . وكثير من الباحثين يسجلون للطفل كلمتين أوثلاثا عند نهاية السنة الأولى ، ويأتي بين هذه الكلمات (ما ـ ما ـ با ـ با) رغم ما يقال عن أصول فسيولوجية لهذه الكلمات .

وهناك احتمالات ثلاثة لتفسير ظهور الكلمات الأولى :

١ ـ قد يحاكي الطفل بها الآخرين .
٢ ـ أو أنها أول كلمة يبدو أن الطفل يفهمها .
٣ ـ أو أنها أول كلمة يستعملها تلقائيا .

وقد تجمع هذه الاحتمالات الثلاثة معا ، فاستعمال الطفل للكلمة لأول مرة يستدعي فهمها وقدرته على محاكاتها (صالح الشماع ، ١٩٧٣ ص ١١٨ ـ ١٢٠) .

على أن جيزل في دراساته التتبعية لنمو الأطفال قد رصد البدايات الأولى لبزوغ اللغة عند الطفل على النحو التالي (حامد الفقي ، ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧) .

«النمو اللغوي للأطفال عند جيزل من شهر إلى ١٤ شهرا»

الاسبوع	النمو اللغوي
٥	لا يوجد تلفظ أو أصوات محددة .
٦	يتلفظ بالأصوات أو الحركات الثلاث .
١٢	يقرقر أو يحدث صوت القرقره .
١٢	يعرف الأم أو يميز صوتها .
١٢	يغرغر (يبقبق) .
١٦	يضحك بصوت .
١٦	يشخص ببصره استجابة الى صوت الغرباء .
٢٨	يتلفظ بالصوت (ما) .
٢٩	يقل تقبله للغرباء بعد ان يميز أصوات الأسرة .
٣٢	يتلفظ بمقطعين صوتيين مثل (ما ـ ما ، با ـ با) .
٣٢	يتلفظ بالصوت (دا) .
٣٦	يتكيف للكلمات .
٤٠	يستعمل كلمة (ولا) .
٤٠	تقل استجابته الصوتية .
٤٤	يتلفظ بكلمة واحدة أو أكثر .
٤٤	يتكيف للأوامر .
٤٤	يستجيب .
٤٨	يفهم معنى ارم أو دحرج الكرة .
٤٨	يتلفظ بالصوت ـ أ ـ في نهاية الكلمة .
٥٠	ينطق بابا وماما بالاضافة الى كلمتين أو أكثر .
٥٢	ينطق كلمتين أو أكثر .
٥٢	يحدث الصوت ـ ب ـ .
٥٢	يوجه حديثه الى اللعبة ويوجه اليها طلباته وأوامره .
٥٦	ينطق ثلاث كلمات أو أكثر (من ٣ الى ٤ كلمات) .
٥٦	يطلق اسماً واحداً على بعض الأشياء .

كما تتبعت سميث M. Smith المحصــول اللغـوي لمجمـوعـة من الأطفـال بلغ عددهم ٢٧٣ طفلا وذلك كل ستة أشهر ، ونكتفي هنا بمتوسط النمو اللغوي خلال السنوات الثلاث الأولى (مصطفى سويف ، ١٩٥٥ ص ١٤٧) :

الفترة الزمنية	متوسط عدد الكلمـات
من ٦ شهور إلى ١ سنة	٣
من ١ سنة الى ٦ شهور وسنة	١٩
من ٦ شهور وسنة الى سنتين	٢٥٠
من سنتين الى ٦ شهور وسنتين	١٧٤
من ستة شهور وسنتين الى ٣ سنوات	٤٥٠

ونلاحظ هنا أن المحصول اللغوي بعد ظهور الكلمات الأولى قليل جدا يصل إلى درجـة التـوقف ويمكن أن نلاحـظ ذلـك حتى منتصف السنـة الثـانية ولعل أهم أسباب ذلك يرجع الى ما يأتي : (صالح الشماع ، ١٩٧٣، ص ١٢٠) .

١ - ظهـور فترة التسنـين التي تسبب للطفـل بعض الصعـوبـات في منتصف السنـة الثانية .

٢ - منافسة عامل المشي ، وما يترتب عليه من اكتشاف عالم المكان ، وانشغاله بهذا العالم المكاني عن العالم الاجتماعي وما يحتاج اليه من لغة .

ويذكر بعض المؤلفين أن هذا الكمون اللغوي الذي يسبق وثبة منتصف السنة الثـانيـة لا يعني توقفـاً في النمـو اللغـوي . فإذا كان الطفل عاجزا عن تطوير مهارات النطق والكـلام لسبب عوامـل التسنـين والمشي والتعـرف على المكـان ، إلا أن فهمه للكلمات والـتراكيب اللغـويـة ووظـائفهـا الاجتماعية يظل مستمرا . وقد أكدت ذلك (كـولنـز M. Collins) فهي تذكـر أن الطفـل يفهم بعض العبـارات ويستجيب لها

استجابات ملائمة قبل أن يستطيع استخدام اللغة بمعناها الدقيق (مصطفى سويف ، ١٩٥٥ ص ١٤٧) . كما أكد آخرون أن قدرة الطفل على فهم معنى الكلام والحوار الذي يدور بين الأفراد المحيطين به يسبق قدرته على التعبير عما يدور بخلده تعبيراً لغوياً صحيحا (فؤاد البهي ، ١٩٧٥ ، ١٧٦ - ١٧٧) .

ويلاحظ كثير من الكتاب أن من أول الكلمات التي تتردد على لسان الطفل كلمات (ما - ما ، با - با) والأم والأب يدربان الطفل على اصدار هذه الكلمات ، وسرعان ما يربط الطفل بين هذه الألفاظ ومسمياتها فأصحابها يعتمد عليهم الطفل في كل صغيرة وكبيرة .

وقد لاحظ مصطفى فهمي أن الوليد العربي ينطق صوت (الباء) كأول الأصوات يليه صوت الميم (عبد المجيد منصور ، ١٩٨٢ ص ١٧٨) ، ولما كان هذان الصوتان من الحروف الساكنة Consonants وأن الطفل يسهل عليه نطق الأصوات أوالحروف المتحركة Vowels كالفتحة والكسرة والضمة كما لاحظ جيزل Gezel فهمنا لماذا كانت البداية مع كلمات ماما وبابا .

ومن ناحية أخرى فإن حرفي الباء والميم من مجموعة الحروف الشفوية التي هي أول ما يسهل على الطفل النطق به نتيجة التبكير في نضج هذا الجزء من الجهاز الكلامي الناجم عن عملية الامتصاص والرضاعة ثم يلي ذلك من حيث السهولة مجموعة الحروف السنية ومنها حرفا ال (د) وال (ث) . (المرجع السابق ، الموضع نفسه) .

ويلاحظ أن أول ما يتلفظ به الطفل هو الأسماء ويلي ذلك الأفعال والصفات ثم الحروف والضمائر وقد قامت دوروثي ماك كارثي Mccarthy بحصر عدد الكلمات التي يكتسبها الأطفال في الأعمار المختلفة ، كما سجلت الفروق بين الجنسين والجدول التالي يلخص بعض نتائج هذه الدراسة (جميل منصور وفاروق عبد السلام ١٩٨٣ ص ٢٧٢) .

العمر بالشهور	الجنس	الأسماء	الأفعال	الصفات	الظروف	الضمائر	حروف العطف	حروف الجر	حروف النداء	حروف أخرى
١٨	ولد	٤٣ر٦	٦ر٧	١ر٥	١ر٥	١٢ر٨	———	———	١٦ر٧	———
	بنت	٥١ر٥	١٣ر١	١٠ر٧	٨ر٥	٩ر٧	٦ر	———	٥ر٥	٩ر٣
٢٤	ولد	٤٩ر٣	١٥ر٣	٥ر٨	٣ر٧	١٥ر	———	٢	٣ر٤	٤ر٥
	بنت	٣٥ر٥	٢٢ر٦	١١ر٦	٨	١٤ر٥	٧ر	١ر٤	٢ر٢	٨
٣٠	ولد	٢٥ر٤	٢٤ر٩	١٤ر٤	٦ر٣	٢٠	٥ر	٤ر٣	١ر٥	١ر١
	بنت	٢٦	٢٢ر٣	١٤ر٣	٦ر٩	١٧ر٦	٢ر٥	٤ر٩	٣ر٨	١ر٧
٣٦	ولد	٢٣ر٦	٢٣ر٥	١٥ر٥	٧ر٨	٢١ر٣	١ر١	٤ر٥	١ر٥	٨ر٦
	بنت	٢٣ر٣	٢٢ر٥	١٦ر٧	٦ر٣	١٧ر٣	٣ر٧	٨ر٤	١ر٥	٥ر

ويمر التعبير اللغوي عند الطفل الصغير بالمراحل التالية (عبد المجيد منصور، ١٩٨٢ ص ١٧٩ - ١٨٠) :

١ - مرحلة الكلمة الواحدة :

وتسمى أحيانـاً الكلمة الجملة Word Sentance وتبدأ من أوائل السنة الثانية لمدة ستة أشهر تقريبا وتتكون الكلمة في هذه المرحلة من مقطع واحد أو أكثر وتمثل في الغالب (اسما) يتصل بالطفل اتصالاً مادياً مباشراً .

٢ - مرحلة الكلمتين :

وتبـدأ في منتصف السنـة الثـانيـة وحتى نهايـة هذه السنـة وتمتد إلى أوائل السنة الثـالثـة . ويغلب على هاتـين الكلمتـين الأسماء ، وقد تدخلها الأفعال قليلا . ويأتي التعبـير سليـاً من النـاحية الوظيفية ، أي يؤدي الى الإفصاح عن حاجة طبيعيـة لدى الطفـل ، لكنـه لا يكون كاملاً وسليماً من الناحية البنائية ، أي من ناحية التركيب اللغوي السليم .

٣ - مرحلة الجملة القصـيرة البسيطـة ، وهـذه الجملة تتخللهـا الأسـماء والأفعـال والحروف والضمائر ، وتظهر خلال السنة الثالثة وتستمر مع السنة الرابعة .

٤ - مرحلة الجملة الكـاملة حيث يستطيـع الطفـل تأليف جملة صحيحـة لها معنىً واضح ، ويكون ذلك منذ أوائل السنة الرابعة .

ثانيا : العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

يمكن تمييز ثلاث مجموعات للعوامل المؤثرة في النمو اللغوي :
مجموعة العوامل النفسية والتربوية، ومجموعة العوامل الأسرية، وأخيراً مجموعة العوامل البيئية (الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية) وتمثل هذه المجموعات دوائر متداخلة ينمو ويتحرك داخلها الطفل. فالدائرة الأولى تمثل الطفل نفسه بمكوناته الفطرية المكتسبة بفعل الوسط المحيط به، والدائرة الثانية تمثل الوسط المباشر المحيط بالطفل وأهم عناصره الأم والأب والإخوة، اما الدائرة الثالثة فهي تمثل المحيط الأوسع والذي يمارس تأثيره، في الغالب، بشكل غير مباشر.

ونتناول الآن بالتفصيل هذه المجموعات او الدوائر الثلاث بشيء من التفصيل.

أ - العوامل النفسية والتربوية :

هناك نظريتان أساسيتان تفسران اكتساب اللغة عند الطفل النظرية الأولى تذهب الى أن المحددات الداخلية او الفطرية تلعب دورا أساسيا في اكتساب اللغة .. اما النظرية الثانية فتذهب الى ان اكتساب القدرة على التركيب اللغوي عند الطفل يتحدد اساساً بطبيعة البيئة اللغوية التي تحيط بالطفل أي يرجع الاكتساب اللغوي الى محددات خارجية تسهم في ما يسمى بتوفير «الخبرة اللغوية» للطفل وتذهب أريكا جيزنبرج في دراستها عن علاقة (وظائف وبنية لغة الأم بنمو قدرة الطفل على التركيب اللغوي Syntax) الى ان البحوث المتوفرة تتجه الى تأكيد نظرية المحددات البيئية الخارجية في الوقت الذي تظهر فيه الأدلة على دور المحددات الداخلية أو النظرية بشكل محدد (Eoff - Ginsberg, E., 1986, 155)

على انه لا يمكن في واقع الأمر، الفصل بين المحددات الداخلية والمحددات الخارجية، تماما كما لا يمكن الفصل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية الخارجية في إحداث التأثيرات المختلفة على عمليات النمو في جوانبها المتعددة ومنها النمو اللغوي. ومن هنا فانه لا بد لنا من أن نجمع بين هاتين المجموعتين من المحددات

على أساس انه لا يمكن ان تمارس احداهما تأثيراتها بدون تفاعلها مع المحددات الأخرى ولذلك فمن الأفضل ان يطلق على هاتين المجموعتين من المحددات (الداخلية والخارجية) العوامل النفسية التربوية ويمكن أن نميز منها ـ فيما يتعلق بالنمو اللغوي ـ العوامل الآتية :

١ ـ المحاكاة :

تأتي المحاكاة في مقدمة العوامل النفسية التربوية المؤثرة في النمو اللغوي . وعنصر المحاكاة استعداد عام موجود لدى الطفل ويؤثر على جوانب مختلفة من النمو والسلوك وهو يلعب دوره كذلك في «محاكاة الأنماط اللغوية» (مصطفى سويف، ١٩٥٥ ص ١٥٤) . وقد لاحظ كل من جيزل ومكارثي أن عنصر المحاكاة يظهر تأثيره في سن الأربعين أسبوعا أو في أواخر السنة الأولى حينما يبدأ الطفل محاكاة الحركات المعبرة والتعابير الوجهية ثم بعد ذلك الأصوات غير المقطعية ثم المقاطع والكلمات بعد ذلك (صالح الشماع ١٩٧٣ ص ١٠٢ ـ ١٠٤).

٢ ـ نمو الذاكرة :

تلعب الذاكرة كذلك دوراً هاماً في ظهور اللغة التي سوف تمكن الطفل من أن يستعمل الكلمة في الموضع الذي وضعت له . وقد لاحظ بعض علماء النفس أن ظهور النشاط اللغوي يرافق بشكل واضح بدء ظهور القدرة على التذكر الارادي وذلك في أوائل العام الثاني للطفل (مصطفى سويف ، ١٩٥٥ ص ١٥٥) .

٣ ـ القدرة على «التجريد» :

ولا يقصد بالتجريد هنا تلك العملية العقلية الراقية التي تستخلص المفاهيم من عناصرها الجزئية ، وإنما يقصد بتلك العملية قدرة الطفل على استخدام خبراته ومواقفه الخاصة بصورة تلقائية في نشاطه اللغوي بحيث يأتي هذا النشاط متحرراً من الميكانيكية أو الآلية والتقليد الأعمى لما يسمعه من الآخرين (المصدر السابق ، ص ١٥٤) .

٤ ـ ثراء البيئة بالمنبهات والمثيرات :

فيما يتعلق بهذا العنصر، تلعب البيئة المباشرة للطفل دورا هاما في تنشيط قوى الطفل الادراكية والمعرفية واللغوية جميعا وقد أكدت دراسات كثيرة أن التفهمات اللغوية التي تأتي من قبل الراشدين وخاصة الأم في العام الأول من عمر الطفل تقوم بدور ميسر Pucilitation للنشاط اللفظي Suppressing Vocal (Berger, J.& al., 1983, 323)

ومن أهم هذه المثيرات اللغوية اللعب Toys التي توضع بين يدي الطفل وتشترك معه الأم في حوارات وأحاديث تدخل اللعبة طرفا فيها فمن هذا النشاط تتضح معاني بعض الكلمات بمسمياتها (Shore, cecilia at al., 1984 , 873)

٥ ـ التشجيع والاستحسان :

ان عامل التشجيع والمكافأة في شكلها المادي أو المعنوي (الاستحسان) من أهم العوامل المساعدة على التعلم والاكتساب بصفة عامة ، وفي تعلم اللغة بصفة خاصة . ويظهر دور التشجيع والاستحسان منذ مرحلة المناغاة فتشجيع الأم والأب واستحسانهما لما يصدره الطفل من أصوات ومقاطع منغمة يدفعه الى أن يوائم باستمرار في (موسيقى) مقاطعه ويعيد تأليف أصواتها الى أن توافق ما يسمعه حوله من لغة (صالح الشماع ، ١٩٨٣ ص ٧١) .

٦ ـ النمو العقلي المعرفي :

ان النمو اللغوي هو انعكاس للنمو العقلي المعرفي الذي يبدأ من الولادة من خلال تدريب الحواس والتعامل مع مدركات مادية واجتماعية مختلفة ولقد اكدت دراسة سيسيليا شور وزميلاتها أن انتقال الطفل من مرحلة نطق الكلمة الواحدة الى مرحلة الكلام بكلمات متعددة Multiword Speech قرب نهاية العام الثاني للطفل (عند عمر ٢٠ شهرا) إنما يتضمن تدخل عمليات معرفية Formation - Processing (Shore, C.et al., 1984, 879) وهذه العوامل النفسية التربوية لا تستطيع أن تمارس تأثيراتها الا في ضوء استقرار بيئة الطفل ، والبيئة الاسرية بشكل خاص ، ثم استقرار الانماط اللغوية المتداولة في بيئة الطفل واستقرار ارتباطها بمدلولاتها وهذا ما ستتناوله الفقرات التالية .

ب ـ العوامل الأسرية :

تمثل الأسرة الدائرة الأولى التي ينمو ويتحرك الطفل داخلها وسبق أن أشرنا الى أن استقرار البيئة الأسرية للطفل ، ثم استقرار الأنماط اللغوية المتداولة داخل هذه البيئة يسهم في الارتقاء اللغوي للطفل .

ولما كان موضوع الاهتمام هنا هو السنتين الاوليين من عمر الطفل أي فترة حضانة الطفل كذلك فإن وجود اخوة يشاركون جذب اهتمام الأم يلعب دوراً هاماً في النمو اللغوي للطفل . ومن هنا سنركز على دور الأم ودور الأخوة .

١ ـ دور الأم في النمو اللغوي للطفل :

في جميع اللغات يطلق على اللغة القومية عادة اسم «لغة الأم» ذلك لأن الطفل منذ اللحظة التي يبدأ فيها برضاعة لبن أمه يأخذ برضاعة نتاج حضارة وتاريخ أمته من خلال اللغة التي سوف يسمعها ويتعلمها من أمه .

وقد أوردت أريكا جيزنبرج أمثلة متعددة من الدراسات في مجتمعات مختلفة أكدت وجود علاقة ايجابية بين الأساليب الخاصة التي تستخدمها الأمهات في أحاديثهن مع صغار أطفالهن وبين مستويات النمو اللغوي لهؤلاء الاطفال وقد لاحظ مويرك Moerk في دراسة عام ١٩٨٣ ، على سبيل المثال ، أن الأمهات ينوعن في أحاديثهن مع أطفالهن بقصد تعليمهم جوانب مختلفة من التركيبات اللغوية (Hoff - Ginsberg, 1986, 155) وقد أثبتت دراسة جيزنبرج نفسها ان محادثات الام مع الطفل كانت تلعب دوراً ضرورياً في تنمية القدرة على التركيب اللغوي Syntax growth (المصدر نفسه ، ص 162)

في دراسة عربية حديثة نسبياً قام الباحث العربي بتسجيل مقدار النشاط اللغوي الذي تبذله طفلته (في المرحلة العمرية منذ بداية السنة الثانية وحتى السنة الثالثة) في عدة مواقف اجتماعية متباينة . . وقد تبين للباحث أن الطفلة عندما تكون مع أمها تتحدث اليها بما يقرب من ٢٦ كلمة في الدقيقة ، بينما تتحدث مع المربية بما يقرب من ١٦ كلمة في الدقيقة (مصطفى سويف ، ١٩٥٥ ص ١٤٨ ـ ١٤٩). ومن ناحية أخرى أظهرت دراسات جولد فارب Goldforb ومور Moore في عامي ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ على الأطفال الذين ربوا في معاهد داخلية

أنهم كانوا أقل من أقرانهم الذين ربوا بين أبويهم ، وذلك من حيث النمو اللغوي (حامد الفقي ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٣ - ٢٠٤) .

٢ - الأخـــوة :

إلى أي حد يؤثر وجود أخوة مع الطفل في هذه السن الصغيرة على نموه اللغوي ؟

ان بعض نتـائـج الـدراسـات الحـديثة المتاحة تشير أن وجود طفل آخر في موقف التفاعل مع الأم يقلل من النمو اللغوي للطفل حيث يقل نصيب الطفل في التفاعل اللغوي فقد وجدت ميشيل توماسيللو وزميلتها سارة أن اطفال ما قبل العمر المدرسي حظوا بعناية أعلى في توجيه الحديث من أخيهم الذي يبلغ عاما واحدا من العمر . كذلك قامت توساسيلوا وزميلاتها بدراسة أخرى على أطفال في العـامـين الأولـين من العمـر خلال مواقف تفـاعل ثنائية واخرى ثلاثية حيث ضمت المـواقف الأولى الأم وطفـلاً وحيـداً وضمت المـواقف الثانية الأم وطفليها التـوأمـين فوجـدت أن التـوأمـين كانـا أقل من حيث النمواللغوي سواء في عدد الكلمات حيث سجـل التـوائم متـوسطـا قدره ٣٤ كلمـة في حين سجل الأطفال المنفـــردون Singlesons متـــوسطـا قدره ١٣٠ كلمـة . كذلـك تفـوق الاطفـال المنفـردون بمـوقف التفـاعـل مع الأم تفـوقـا في حجم القـاموس اللغوي (Size Vocabulary) (أنواع المفردات أسماء أفعال . حروف . . الخ) . مقارنة بمستوى التوائم . كذلك كشفت مهارات الحديث للتوائم عن ضعف بمقارنتها بالمهارات المتقدمة للأطفال المنفردين كذلك أظهر البحث عن عدد آخر من النتائج تتفق مع هذا السياق . (Tomasells, M.et, al., 1986, 173) .

ومن وجهـة أخـرى لوحـظ أنـه اذا كانت ولادة الاطفال متقاربة كأن يولد الثـاني مثـلا قبل مرور عام أو عام ونصف على الأول ، فإن ذلك قد يعوق النمو اللغوي عند الطفل الأول (حامد الفقي ١٩٨٤ ص ٢٠٣ - ٢٠٤) .

ويفســر ذلـك بأن شعـور الطفـل بالعجـز عن تدبـير أمـور نفسه يزيد من شعـوره بالحـاجـة الى الآخـرين ، وبـالتالي يندفع الى تحصيل الوسائل اللازمة

لربطه بهم وتمكينه من التأثير فيهم . وعلى هذا الاساس يمكن تفسير أن الطفل الأوحد يتقدم بسرعة نحو اكتساب لغة الراشدين ، واتفاق انماطهم الصوتية بشكل يميزه عن الاطفال ذوي الاخوة المقاربين في السن . وذلك أن «الحاجة الى الآخرين» تبلغ بعض رضاها عن طريق التفاهم مع الاخوة المقاربين في السن وبالتالي يفقد الطفل ذو الأخوة بعض الدوافع الى اتقان لغة الراشدين . (مصطفى سويف ، ١٩٥٥ ص ١٥١) .

جـ - العوامل البيئية (الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية) :

١ - هناك بعض المؤشرات على أن أطفال المستويات الاجتماعية الاقتصادية العالية يملكون حصيلة أكبر من الألفاظ ، ويستعملون جملاً أطول ، وأكثر نضجاً من حيث الشكل أو التركيب اللغوي وذلك بالمقارنة بما يملكه الاطفال من مستويات اجتماعية اقتصادية أقل ، وقد يرجع ذلك الى الاختلاف في الفرص الثقافية المتاحة ، وكثرة المثيرات والخبرات التي تقدمها البيئة الأكثر ارتفاعا في المستوى الاجتماعي الاقتصادي (حامد الفقي ، ١٩٨٤ ص ٢٠٤) .

٢ - كذلك ظهر أن للبيئة الاقليمية أثراً في لغة الطفل فسكان الشواطىء يملكون لغة تخالف ألفاظها وتراكيبها لغة سكان الأودية كما أن أطفال المدن يزيد قاموسهم اللغوي عن قاموس اطفال القرى . (جميل منصور وفاروق عبد السلام ، ١٩٨٣ ص ٢٧٥) .



القسم الثاني

اجراءات البحث

ان النظرية الطولية والطريقة المستعرضة لدراسة مظاهر النمو المختلفة طريقتان متكاملتان يحسن أن يستعان بهما في دراسة الموضوع الواحد .

ولـذلـك استخدم الباحث عينة من الأطفال (٦ ذكور + ٦ اناث) وتتبع التطور والتغير الذي كان يطرأ على النمواللغوي للأطفال أنفسهم شهراً بعد شهر ابتداء من سن شهـر الى ٦ شهـور . كما تتبـع التطـور والتغير الذي كان يطرأ على النمواللغوي لعينة من الأطفال (٨ ذكور + ٧ إناث) شهراً بعد شهر ابتداء من عمر ٧ أشهر الى ١٢ شهراً .

وكذلك تتبع النمو اللغوي لعينة من الأطفال (١١ ذكور + ١٢ اناث) من عمر ١٣ شهـراً الى ١٨ شهـراً كما تتبـع النمـو اللغـوي لعينة من الأطفال (١٤ ذكور + ١٦ إنـاث) من عمـر ١٩ شهـر إلى ٢٤ شهـر . أي كانت العينـة الكليـة المستخـدمـة في الدراسة (٣٩ ذكور + ٤ إناث) .

ولـما كان من الصعب الحصـول على أطفـال متناظرين تماما في معظم ظروفهم الأسـريـة والثقـافية ذات العلاقة بهذه الدراسة ، لذا فقد اقتضى من الباحث اللجوء الى الاختيـار العشـوائي لأطفـال (ذكـور ـ إناث) عينته ، مع مراعاة أن تكون أطفال العينـة في كل مرحلة عمـرية مكافئة للأخرى في المستوى الاقتصادي ـ الاجتماعي كما عمل الباحث أيضا على تثبيت المتغيرات التي قد تؤثر على النمو اللغوي .

كما وجـد البـاحث أسلوب جمع المفردات اللغوية لأطفال العينة بأن كان يطلب من الآبـاء والأمهـات في الأسبـوع الأخـير لكـل شهـر من عمـر طفلهم ، أن يقـوموا

بتسجيل شريط باستخدام مسجل يكون في مكان غير ظاهر للطفل ـ لأنه في دراسة استطلاعية للباحث عن كيفية وأفضل الطرق لتسجيل المفردات اللغوية للأطفال وجد انه عندما يرى الطفل المسجل يكون مشغولا به أكثر من محاولته للكلام ـ كما ان الباحث حدد للأباء والأمهات مدة التسجيل بعشر دقائق في كل من الاوقات الآتية :

١ ـ قبل وأثناء وبعد لعب الطفل .

٢ ـ قبل وأثناء وبعد تناول الطفل طعامه .

٣ ـ عند مجالسه الطفل لأفراد الأسرة .

٤ ـ قبل وأثناء وبعد مشاهدة الطفل للتلفزيون .

٥ ـ عند استعداد الطفل للخروج من المنزل وأثناء خروجه وعند عودته الى المنزل .

٦ ـ عند استعداد الطفل للنوم وبعد استيقاظه .

٧ ـ عند تعامل الطفل مع الأخرين .

والباحث اكثر من عدد مرات التسجيل حتى يضمن أن يجمع كل الكلمات التي ينطقها الطفل ويستعين بها أثناء قيامه بالأنشطة المختلفة التي يفعلها في حياته ومن شدة حرص الباحث طلب أيضا من الأباء والأمهات أن يدونوا الكلمات الزائدة ـ التي ينطقها أطفالهم طوال كل شهر من عمرهم ـ كتابة في ورقة خاصة أعدت لذلك ، وكان الهدف من ذلك خشية أن يتلفظ الطفل ببعض الكلمات في الأوقات العادية ولا يرددها أثناء فترات التسجيل المختلفة .

وكان الباحث يحصل على هذه المعلومات ـ الكلمات المسجلة على شرائط والكلمات المدونة كتابة على الأوراق الخاصة ـ من الأباء شهريا حتى لا تتراكم كمية ما يجمعه الأباء والأمهات ، وحتى يكون الباحث دائما على اتصال بالأباء للرد عن أي استفسار أو تساؤ ل وحل أي مشكلة قد تواجههم في تجميع وتسجيل وتدوين المفردات اللغوية .

نتائج البحث :

يمكن تقسيم نتائج البحث الحالي الى شقين رئيسيين :

الأول : خاص بتطور النمو اللغوي لعينة عشوائية من أطفال مرحلة الرضاعة (ذكور - إناث) في المملكة العربية السعودية .

الثاني : خاص بالفـــروق بين الـــذكـور والانـاث في النمـو اللغـوي لأطفـال مرحلة الرضاعة في المملكة العربية السعودية .

أولا : تطور النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة :

يوضح الجدولان رقمي (١) ، (٢) تطور النمو اللغوي لأطفال (ذكور - إناث) عينة البحث .

جدول (١) يبين عدد المفردات عند مختلف الأطفال (ذكور) حسب أعمارهم الزمنية

العمر بالشهور	عدد الذكور	عدد المفردات	الزيادة في عدد المفردات	طبيعة المفردات
١	٦	—	—	صراخ
٢	٦	—	—	صراخ
٣	٦	—	—	صراخ
٤	٦	—	—	صراخ
٥	٦	١	١	مقاطع مفرده (حرف مكرر) .
٦	٦	٢	١	مقاطع مفردة .
٧	٨	٣	١	مقاطع مفردة
٨	٨	٥	٢	مقاطع مفردة
٩	٨	٧	٢	مقاطع مفردة
١٠	٨	١٠ + ٢	٣ + ٢	مقاطع مفردة + مقاطع مزدوجة (حرفين مكررين)
١١	٨	١٢ + ٥	٢ + ٣	مقاطع مفردة + مقاطع مزدوجة
١٢	٨	٧ + ١	٢ + ١	مقاطع مزدوجة + كلمات
١٣	١١	١١ + ٣	٤ + ٢	مقاطع مزدوجة + كلمات
١٤	١١	١٦ + ٧	٥ + ٤	مقاطع مزدوجة + كلمات
١٥	١١	١٦	٩	كلمات
١٦	١١	١٧	١	كلمات
١٧	١١	١٨	١	كلمات
١٨	١١	٢٠	٢	كلمات
١٩	١٤	٣٩	١٩	كلمات
٢٠	١٤	٦٢	٢٣	كلمات
٢١	١٤	٨٢	٢٠	كلمات
٢٢	١٤	١٠٨	٢٦	كلمات
٢٣	١٤	١٣٩	٣١	كلمات
٢٤	١٤	١٧٣	٣٤	كلمات

جدول (٢) يبين عدد المفردات عند مختلف الأطفال (إناث) حسب أعمارهم الزمنية

العمر	عـدد	عـدد	الزيادة في عدد	طبيعـة المفـردات
١	٦	—	—	صـراخ
٢	٦	—	—	صـراخ
٣	٦	—	—	صـراخ
٤	٦	١	١	مقاطع مفردة (حرف متكرر)
٥	٦	٣	٢	مقاطع مفـردة
٦	٦	٥	٢	مقاطع مفـردة
٧	٧	٨	٣	مقاطع مفـردة
٨	٧	١١	٣	مقاطع مفـردة
٩	٧	١٣ + ٢	٢ + ٢	مقاطع مفردة + مقاطع فردية (حرفين مكررين)
١٠	٧	١٤ + ٥	١ + ٢	مقاطع مفردة + مقاطع مزدوجة
١١	٧	٨ + ١	٢ + ١	مقاطع مفردة + كلمات
١٢	٧	١٢ + ٣	٤ + ٢	مقاطع مزدوجة + كلمات
١٣	١٢	١٩ + ٧	٧ + ٤	مقاطع مزدوجة + كلمات
١٤	١٢	١٤	٧	كلمـات
١٥	١٢	٢٠	٢٠	كلمـات
١٦	١٢	٢١	١	كلمـات
١٧	١٢	٢٢	١	كلمـات
١٨	١٢	٢٥	٣	كلمـات
١٩	١٦	٣٩	١٤	كلمـات
٢٠	١٦	٦٦	٢٧	كلمـات
٢١	١٦	٩٨	٣٢	كلمـات
٢٢	١٦	١١٩	٢١	كلمـات
٢٣	١٦	١٥٤	٣٥	كلمـات
٢٤	١٦	١٩٥	٤١	كلمـات

في ضوء نتائج هذه الدراسة قسم الباحث النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة الى ثلاث مراحل لكل مرحلة خصائصها ، ولكنها لا تنفصل عن بعضها البعض انفصالا واضحا ، وانما تندرج مع النمو اللغوي للطفل . وهذه المراحل هي :

١ ـ مرحلة الصـــراخ :ـ

تتبـع البـاحث هذه المرحلة ابتداء من عمر شهر لأطفال العينة ووجد ان صراخ الطفل في هذه المرحلة عملية ارادية ، فالطفل عن طريق الصراخ يعبر عما يشعر به من ضيق راجع الى الجوع أو البلل ، أو يعبر عن حاجاته البيولوجية أو الألم بوجه عام .

٢ ـ مرحلة المناغـاة :

بدأت في هذه الدراسة من ٥ شهور للذكور ٤ أشهر للاناث ، وفي هذه المرحلة ظهـر نوع من الأصـوات المختلفـة لا معنى لها، يصـدرهـا الطفل ويكررها وينطق بها بطـريقـة عشوائية ، وكثير من هذه الأصوات من الغرابة بحيث لم يتمكن الباحث من تسجيله كتابه ، وكل الذي سجله هو :

(أ) مقاطع مفردة عبارة عن حرف مكرر مثل آ آ أو ب ب .

(ب) مقاطع مزدوجة عبارة عن حرفين مكررين مثل د و د و أو كي كا .

ووجد الباحث أن هذه الأصوات النغائية الغامضة غير المحدّدة ، أخذت تتحد بالتدريج .

٣ ـ مرحلـة الكـلام :

في هذه الدراسة ظهرت الكلمة الأولى ابتداء من ١١ شهراً للاناث ، ١٢ شهراً للذكـور . وتجـدر الاشـارة هنا إلى أن بعض الآباء والأمهات يحاولون تفسير بعض ما يصدر عن الطفل من مقاطع مزدوجة في مرحلة المناغاة السابقة على أنه كلام مقصود به معنىً ، فمثـلا بعض أطفـال العينـة قد تلفظـوا بـ «بـابـا ومـامـا» في الشهر التاسع (انـاث) أو في الشهـر العـاشر (ذكور) فظن من يسمعهم أنهم يقولون «بابا» أي أبي أو «ماما» أي أمي .

ولكن البـاحث يرى أن الطفـل يعـرف معنى لفظـة «بابا» أو «ماما» فقط عندما يقصد أو يشير الى الأب أو الأم .

ولاحـظ البـاحث أيضـا أن كل طفـل من أطفـال العينـة يستعمل كلمة واحدة للدلالـة على ما يريـد التعبير عنه وهذا ما يطلق عليه الكلمة الجملة ، فالكلمة عنده «كل» يلفظ بها ويريد منها المعنى الكامل الذي تفيده الجملة .

وتشير النتائج في الشكلين (١) ، (٢) ، ان هناك نمواً في عدد الكلمات التي يتلفظ بها أطفال عينة البحث ابتداء من أول كلمة نطق بها أي طفل عمره ١٥ شهراً ، ولكن هذا النمو اللغوي يبطيء ويكون هناك تزايد قليل في عدد الكلمات من عمر ١٦ شهراً الى عمر ١٨ شهراً ، ويرجع الباحث عدم تزايد المفردات اللغوية بشكل ملحوظ إلى كون الطفل في هذه الفترة منهمك بجسمه وانفعاله وادراكه في إتقان عملية المشي .

ولكن بعد ذلك يأخذ النمو اللغوي يسرع ويكون هناك تزايد كبير في عدد الكلمات ابتداء من ١٩ شهراً الى نهاية مرحلة الرضاعة (٢٤ شهراً) .

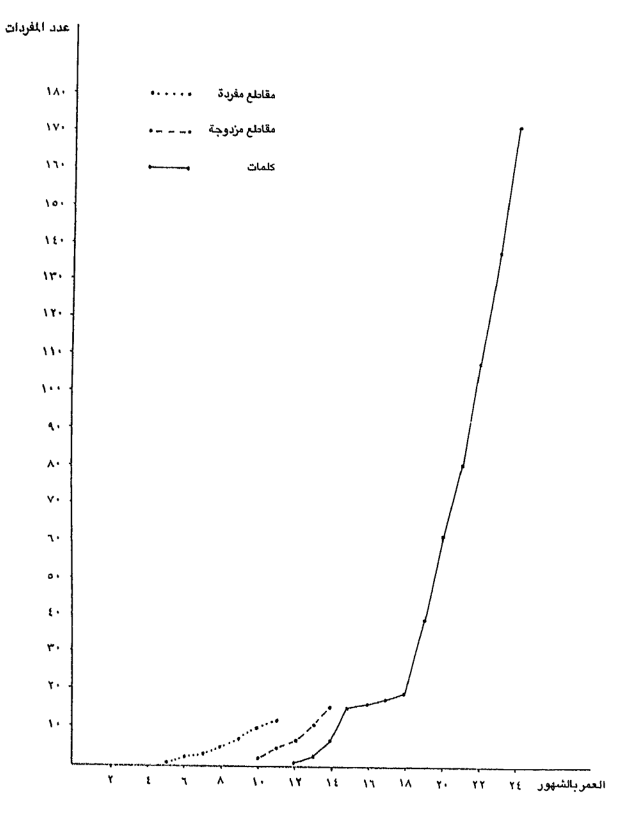
وكل هذا يدل على تحقق صحة الفرض الأول . . .
«النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة في تطوره يسرع حيناً ويبطيء حيناً آخر» .

ثانيا : الفروق بين الجنسين في النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة :ـ

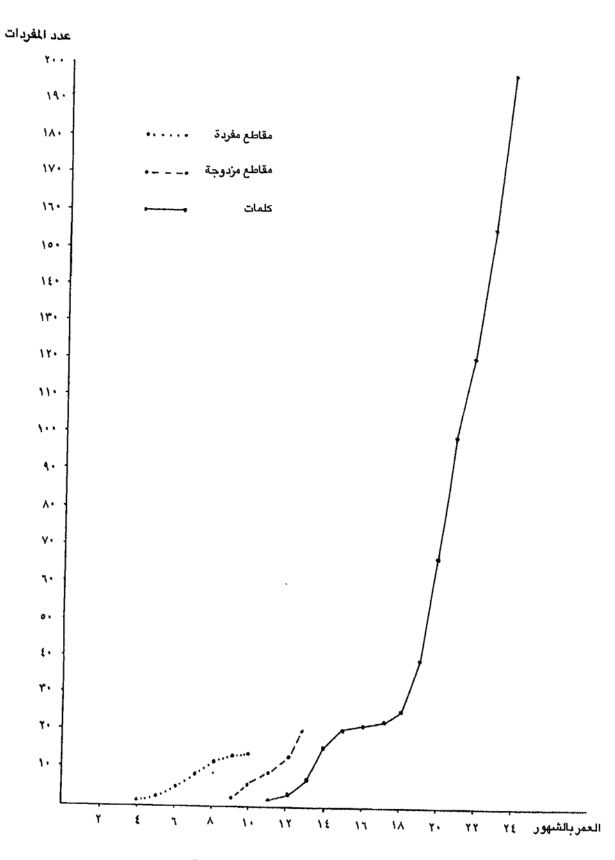
* تشير النتائج والجدولان (١) ، (٢) الى أن :ـ

١ ـ بداية ظهور المقاطع المفردة عند الذكور تبدأ من (٥) أشهر بينما عند الاناث تبدأ من (٤) أشهر .
٢ ـ بداية ظهور المقاطع المزدوجة عند الذكور تبدأ من (١٠) شهور بينما عند الاناث تبدأ من (٩) شهور .
٣ ـ بداية ظهور الكلمة الأولى عند الذكور تبدأ من (١٢) شهر بينما عند الاناث تبدأ من (١١) شهراً .
٤ ـ عدد الكلمات التي ينطقها الذكور في نهاية مرحلة الرضاعة (١٧٣) كلمة بينما الإناث ينطقن (١٩٥) كلمة .

وكل هذا يدل على تحقق صحة الفرض الثاني . . .
«النمو اللغوي عند إناث مرحلة الرضاعة يكون أسرع منه عند ذكور هذه المرحلة ، ذلك فيما يتصل بظهور الكلمة الأولى وعدد المفردات اللغوية» .



شكل (١) رسم بياني لايضاح تطور عدد المفردات في الأعمار الزمنية للأطفال «ذكور»



شكل (٢) رسم بياني لايضاح تطور عدد المفردات في الأعمار الزمنية للأطفال «إناث»

الباحث هنا يود أن يلقي الضوء على نقطتين هامتين جدا ، استخلصهما من نتائج هذا البحث :

الأولى : هي كثرة الكلمات التي ينطقها أطفال عينة هذا البحث ذكوراً ـ وإناثاً من كلمات قرآنية ، وكلمات متعلقة بالعبادات وأماكن العبادة الاسلامية ـ هذا يبدو واضحا في الملحقين (أ) و (ب) ـ وهي نتيجة يرجعها الباحث الى كون الطفل في هذه المرحلة يقلد الاصوات التي يسمعها وتردد أمامه كثيرا ، ففي كل يوم هناك آذان للصلاة يكرر خمس مرات ، وكذلك خمس صلوات تتلى فيها آيات بينات وخاصة فاتحة الكتاب ، . . . بالاضافة الى تلاوة القرآن في الأوقات المختلفة من اليوم ، كل ذلك أدى بالطفل السعودي الى أن تكون هذه الكلمات المضيئة ضمن قاموسه اللغوي . ولذا فالباحث يقترح التوقف عند هذه النتيجة كثيراً وان يفرد لها بحث أو مجموعة من الأبحاث والدراسات للكشف عن «تأثير القرآن الكريم والعبادات الاسلامية على النمو اللغوي للأطفال في مراحل مختلفة» .

الثانية : هي كثرة الكلمات التي ينطقها الأطفال ـ وخاصة الاناث منهم ـ وهي كلمات تردد ضمن عبارات في الإعلانات التجارية بالتلفزيون ، فهذه الاعلانات تكرر أكثر من مرة في اليوم الواحد وعلى مدى أيام كثيرة خلال فترة البث التلفزيوني بطريقة يراعى فيها سيكلوجية الدعاية من جاذبية وانبهار في العرض الى سهولة في الألفاظ التي تخدم الاعلان الى تنغيم للكلام حتى يكون اكثر وقعا وتأثيرا على المشاهد المستهلك ، كل ذلك يؤدي بالطفل الى ترديد مثل هذه الكلمات التي هي جزء من عبارات وجمل الاعلان . ولذا يقترح الباحث أيضا أن يكون هناك بحث عن «تأثير التلفزيون على النمو اللغوي للأطفال في مراحل مختلفة أو تأثير الاعلانات التجارية التلفزيونية على الكلمات التي ينطق بها الاطفال في مراحل مختلفة» .



القسم الثالث

التوصيات

من بين النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة يستطيع الباحث أن يعرض بعض التوصيات التي يمكن أن تغير في النمو اللغوي لأطفال (ذكور ـ اناث) مرحلة الرضاعة :ـ

١ ـ البلاد العربية حباها الله بالدين الاسلامي الحنيف ، ومواطنوها متمسكون بتعاليم الله عز وجل ، لذا فإن كثيرا من كلمات الاطفال سواء كانوا ذكوراً أو اناثاً لمعايشتهم هذا الجو الديني من آذان للصلاة ، واقامة الصلاة ، وقراءة القرآن وأداء فريضة الحج والعمرة طوال العام وتكرار الكلمات القرآنية على مسامعهم باستمرار ـ تندرج تحت هذا المضمون الديني العظيم . ولذا يري الباحث أن من الممكن زيادة النمو اللغوي للأطفال عن طريق هذه المعجزة السماوية الخالدة وهي القرآن الكريم ، بتجويد آياته وسوره القصيرة على مسامع أطفال مرحلة الرضاعة ، فإن شاء الله يشرح صدورهم ويزيد نموهم اللغوي .

٢ ـ شدة حرص بعض الآباء والأمهات على النمو اللغوي لطفل مرحلة الرضاعة يجعلهم يبالغون في تدريب أطفالهم على الكلام في سن مبكرة قبل وصولهم الى مراحل النمو المناسبة ، فإذا ما أجبر الطفل على الكلام فانه سيدرك ان الوالدين يتوقعان منه دائما أكثر مما يقوم به ، وهذا يجعله يحجم عن التكلم أو يرفض محاولة الكلام مرة أخرى لأنه يشعر بأن الامتناع خير من المحاولة التي لا ترضيهما وبذلك يتأخر كلام الطفل .

ولذا يرى الباحث انه من الضروري ان يعلم كل من الوالدين تماما مراحل تطور النمو اللغوي لأطفال مرحلة الرضاعة وأن يضعا في اعتبارهما عدم التعجل

في اجبار أطفالهما على الكلام ، لأن الطفل يتكلم عندما يستطيع هووليس عندما يريد الوالدان .

٣ - يشير الباحث هنا الى أن بعض الأحرف (مثل حرف الراء) غالبا ما ينطقها الطفل في مرحلة الرضاعة لاماً ، وهذا عيب وظيفي يجب ألا يقلق الآباء والأمهات اذ سوف يتغلب عليه الطفل الرضيع عندما يصل الى درجة كافية من النضج .

٤ - التلفزيون يلعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للأطفال - وخاصة الإناث كما أشارت لذلك نتائج هذه الدراسة - فنجد أن كثيراً من الكلمات التي ينطقونها عبارة عن كلمات من اعلانات عن منتجات تجارية في التلفزيون حيث أن هذه الاعلانات الدعائية تكرر أمام الأطفال اكثر من مرة يومياً بكلمات بسيطة منغمة .

ولذا يرى الباحث أن على المسئولين عن هذا الجهاز التثقيفي التعليمي الحيوي الحساس مراعاة ذلك جيدا ، وان يكون للتلفزيون دورٌ في تعليم الكلمات للأطفال في مرحلة الرضاعة بصفة خاصة والأطفال بصفة عامة عن طريق ترديد كلمات منغمة في برامج خاصة بالأطفال ، مما يزيد من نموهم اللغوي الصحيح .

٥ - يستطيع الطفل في مرحلة الرضاعة ان يفهم لغة الأفراد المحيطين به قبل أن يستطيع التعبير عما يدور بعقله تعبيراً لغوياً صحيحاً .

ولذا يرى الباحث أن من الضروري أن يتعامل الوالدان مع الطفل من منطلق ان فهمه للغة يسبق استخدامه لها والتعبير بها وأن يضعا نصب أعينهما ان المحصول اللغوي من الكلمات التي يفهمها طفلهما أكبر بكثير من محصوله من الكلمات التي ينطقها .

٦ - قد يتأخر النمو اللغوي عند بعض الأطفال في مرحلة الرضاعة ، اذا لم يجدوا ما يدفعهم الى الكلام ، فالطفل الذي تتحقق رغباته بسهولة لصراخه واشاراته يكون في غنىً عن استعمال الألفاظ وبذلك يتأخر نموه اللغوي .

ولذا يرى الباحث أن على الوالدين تشجيع الرضيع على استخدام اللغة وعدم اجابة مطالبة بمجرد الاشارة ، وأن يشركا الطفل معهما في بعض الأعمال

المصحوبة بالكلام ، وبذلك يساعدانه على أن يربط الكلمات التي يسمعها بمدلولها من المسميات .

٧ ـ كلما تعددت خبرة الطفل في مرحلة الرضاعة واتسع نطاق بيئته ازداد نموه اللغوي .

ولذا يرى الباحث أن من الضروري على الوالدين تقديم بيئة غنية بالتجارب والمثيرات لطفلهما ، لأن ذلك يساعده على النمو اللغوي .

٨ ـ يلاحظ أن الاتصال اللغوي عند الرضيع يكون معظمه مع أمه ، أما مع أبيه فإنه قليل خاصة في الشهور الأولى من عامه الأول .

ولذا يرى الباحث أن العلاقة بين الطفل في مرحلة الرضاعة وأمه تلعب دوراً هاماً في نموه اللغوي ، فالعلاقة الطيبة بين الأم ورضيعها ، وتكرار الأم للأصوات والكلمات ، وتشجيعه على إحداث الأصوات والتلفظ بالكلمات ، والتفاعل بين الأم والطفل خلال الحياة اليومية العادية، كل ذلك يحبب الرضيع على تعلم الكلام .

٩ ـ يتأثر النمو اللغوي للطفل في مرحلة الرضاعة بمدى اختلاطه بالبالغين الراشدين لاعتماد اكتساب ونمو اللغة على التقليد ، فلغة الراشدين من خير النماذج اللغوية الصالحة لتعلم الرضيع .

ولذا يرى الباحث أن الراشدين يستطيعون مساعدة الرضيع بدرجة كبيرة في محاولاته الكلامية المبكرة ، فكلامهم معه يعطيه مجالا للتقليد ، ويجب على الراشدين تجنب نطق الكلام المعقد مع الرضيع ، كما ينبغي عليهم تقديم الألفاظ الواضحة حتى يكون اكتسابه للكلام والألفاظ في منطوقها الصحيح .

والباحث ينوه هنا ايضا على أنه اذا اتصف بعض ذوي القربى للطفل الرضيع بعيوب لغوية خاصة كالتأتأة مثلا ، وجب على الوالدين تجنب اختلاط الرضيع بهم ، لأن ذلك سيؤدي الى امراض لغوية مكتسبة تؤخر نمو الرضيع اللغوي .

١٠ ـ من الطبيعي أن يكون في كلام الطفل في مرحلة الرضاعة بعض العيوب الشائعة مثل الابدال للحروف . ولكن العيب ان يشجع الطفل على كلمة

نُطْقهـا من هذا النـوع المعيب او عنـد تلفظـه بكلمة نطقها غير صحيح ، فقد يعتـبر بعض الآبـاء والامهات هذا من نوع الفكاهة والدعابة ، فيستمر الطفل في ذلك .

ويـرى البـاحث أن على الـوالـدين مراعاة ضرورة مخاطبة أطفالهما بلغة سليمـة والابتعـاد عن محاكـاة لغتـه الطفليـة ، فهـو يحتـاج لكي يفهم ما نقوله ونتكلمــه ان نتكلم معــه ببــطء ووضـــوح لأن الطفــل يردد الأصـوات التي يسمعها ، وهو اذ يسمع صوته يرتاح لسماعه ويُسَرّ ، ويزداد سروره حين يرضي من حوله وحين يجد منهم تشجيعاً ، فإن هذا يجعله يستمر في التقليد .





الملاحق

ملحق (أ) يبين الزيادة في عدد المفردات عند مختلف الأطفال (ذكور) حسب أعمارهم الزمنية

العمر بالشهور	المفردات الزيادة وهي عبارة عن :	
١	صراخ .	
٢	صراخ .	
٣	صراخ .	
٤	صراخ .	
٥	مقاطع مفردة	: حرف مكرر آآ .
٦	مقاطع مفردة	: ب ب .
٧	مقاطع مفردة	: د د .
٨	مقاطع مفردة	: م م ، غ غ .
٩	مقاطع مفردة	: ت ت ، ل ل .
١٠	مقاطع مفردة	: هـ هـ ، ى ى ، ك ك .
	مقاطع مزدوجة	: حرفان مكرران با با ، ما ما .
١١	مقاطع مفردة	: ن ن ، ج ج .
	مقاطع مزدوجة	: ده ده ، دودو ، تاكا .
١٢	مقاطع مزدوجة	: توكو ، هي كو .
	كلمات	: هم .
١٣	مقاطع مزدوجة	: دي دى ، كي كي ، واوا ، كوكو .
	كلمات	: هته ، هيه .
١٤	مقاطع مزدوجة	: توتو ، لا لا ، نونو ، طم طم ، آى دى .
	كلمات	: كيكه ، باب ، كوكو (أي طائر) ، بيب (أي عربية) .
١٥	كلمات	: ده دح ، باجى (باتى) ، جيب ، شلنى ، بدى ، كده ، نينه ، حمو (عمو) ، بيه (عربيه) .
١٦	كلمات	: شجلـه (شجرة) .
١٧	كلمات	: بسـه (قطـه) .

(تابع) ملحق (أ) يبين الزيادة في عدد المفردات عند مختلف الأطفال (ذكـــور) حسب أعمارهـــم الزمنيـــة

العمر بالشهـور	المفـردات الزيـادة وهي عبـــارة عـــن :
١٨	كلمـــــات : لونه (بالونه) ، ماده (حماده) .
١٩	كلمـــــات : هات ، جت ، بادى ، نلوح (نروح) ، فخه (فرخه) ، دوا (دواء) ، حمام ، ثياله (طياره) ، ايش ، بجول ، كيا (زكريا) ، علي، أحمد، أدو (جدو) ، تيته ، أمل ، واح (واحد) ، تنين (اثنين) ، ألبعه ، أربعه .
٢٠	كلمـــــات : الله ، اكبل (أكبر) ، صلاة ، مين (أمين) ، أوف ، ساعه ، دولاب ، ايدو ، نايف ، أخو ، حساب ، سكى ، عصيل (عصير) ، شاي ، موز، ملبه (مربه) ، فاح (تفاح) ، بزازه ، جمل ، خلوف (خروف) ، صحن ، كل ، نام .
٢١	كلمـــــات : الحمد لله ، تعالى ، الله العظيم ، جنه ، وانيت ، امبو ، ميه ، كبايه، بدى ، معلجه (معلقه)، تملة (تمرة)، نول (نور) ، مازن، دعا ، محمد ، كيف ، حالك ، القمل (القمر) ، خلاص ، صان (حصان) .
٢٢	كلمـــــات : لب (رب) ، العالمين ، الدين ، نستعين، المستقيم ، صراط الذين، وحده ، فلاح ، بهوه (قهوة) ، صب ، حليب ، بس صافى ، سكل (سكر)، عسل ، جبنه ، كوكا ، ببس ، ملندا (ميراندا)، ولد، عد، ثلاثه ، خمسه ، سته ، سبعه .
٢٣	كلمـــــات : لا اله الا الله ، لسول (رسول)، مكة، عبه، شكلا (شكرا) لله ، ثلان (قرآن) غساله ، كهلبا (كهرباء)، تاني ، ، دووس (فلوس) ، لحمه ، كفته ، حلاوه، اشتلينا (اشترينا) ، أوح (روح) (سياره) ، معاك ، ولادي ، أبوه ، أوعي ، ضلبتني (ضربتني) ، ثانيه ، تسعه ، عشله (عشره)، أميل (أمير) ، كبيل (كبير) .
٢٤	كلمـــــات : مسجد، مغلب (مغرب)، نشلح (نشرح) ، صدلك (صدرك) ، بلدي ، سعودية ، وطني ، منال (منار) ، الهدى ، طوله (بطوله) ، سالعي (سارعي) ، للمجد ، العلياء ، خالو ، خالتو ، فوزي ، لا تكلمني ، انت ، كذاب ، جلم (قلم) ، لاسه (كراسه) ، كلتون (كرتون) ، ميكي ، ماوس ، توم ، جيلي (جيري) ، كوله (كوره) ، وامه ، كيلي (كيري) ، جولد ، جنينه ، زهله (زهرة) ، خضله (خضره) .

ملحق (ب) يبين الزيادة في عدد المفردات عند مختلف الأطفال (إناث) حسب اعمارهم الزمنية

العمر بالشهور	المفردات الزيادة وهي عبارة عن :	
١	صــراخ .	
٢	صــراخ .	
٣	صــراخ .	
٤	مقاطع مفردة	: حرف مكرر آآ .
٥	مقاطع مفردة	: دد، ب ب .
٦	مقاطع مفردة	: م م ، ع ع .
٧	مقاطع مفردة	: غ غ ، ت ت ، ن ن .
٨	مقاطع مفردة	: ل ل ، ي ي ، ك ك .
٩	مقاطع مفردة	: هـ هـ ، ج ج .
	مقاطع مزدوجة	: حرفان مكرران ، بابا ، واوا .
١٠	مقاطع مفردة	: ز ز .
	مقاطع مزدوجة	: ماما ، تاتا ، غاغا .
١١	مقاطع مزدوجة	: يايا ، كاكا ، هاها .
	كلمـــات	: زازه (بزازه)
١٢	مقاطع مزدوجة	: جاجا ، توتا ، دي دا ، مج مج .
	كلمـــات	: امبو ، لوسه (عروسه) .
١٣	مقاطع مزدوجة	: كي كا ، تلاتا ، أودا ، بابو ، جاجو ، أ ج ج ، هدا هدا .
	كلمـــات	: هم ها (تأكل) ، نته (تنام) ، بي بي (اخراج) . أمه .
١٤	كلمـــات	: نينا ، بويا ، منى ، طس (اعطس) ، توت ، جاج (دجاج) ، بطه .
١٥	كلمـــات	: دجه ، دح ، نوف ، بوبه ، بيب ، هوهو (كلب) .
١٦	كلمـــات	: طاق (طبق) .
١٧	كلمـــات	: وحشه .
١٨	كلمـــات	: أوسا (كوسه) ، فيش ، حد .
١٩	كلمـــات	: الله ، صلا (صلاة) ، شامبو ، كليم (كريم) ، شعلي (شعري) ، شيت ، (شريط) ، لبسني ، أموله (أموره) ، سمل (سمر) ، بابي ، هاتي ، فخه (فرخة) ، فمي ، ببه (جبنه) .
٢٠	كلمـــات	: بسم ، اللحمن (الرحمن) ، اللحيم (الرحيم) ، دنا ، (اهدانا) ، فزيون ، (تلفزيون) ، حليب ، لبن ، ملاعي (مراعي) صافي ، عافية ، كيلي (كيري) ، بقله (بقرة) ، عيني ، ادنى (ودني) ،

تابع ملحق (ب) يبين الزيادة في عدد المفردات عند مختلف الأطفال (إناث) حسب أعمارهم الزمنية

العمر بالشهور		المفردات الزيادة وهي عبارة عن :
		تان (فستان)، جزمه، مجلى (رجلي)، مام (حمام)، كاته (شيكولاته)، بندوله بندورة، عصيل (عصير)، شلوب (شراب)، مندا (ميراندا)، واح (واحد)، تنين (اثنين)، طفى (مصطفى)، مين.
٢١	كلمات	: اسم الله، محمد، سول الله (رسول)، بيت الله، مكة، كعبة، أحد، صمد، يولد، الكوثر، واحه، كيت كات، زولا (مازولا) قشته (قشدة)، نسله، موز، شكيتا، افتح، سمسم، شنطة، مشط، قومي، سمكه، بونه (صابونة)، سوبل (سوبر)، مالكت (ماركت)، احبها، عنب، مابدين، ثلاثة، ألبعه (أربعة)، ممه .
٢٢	كلمات	: ربي، حق الله، جامع، الحمد لله، قلآن (قرآن)، كليم (كريم)، شيطان رجيم، فجل (فجر)، معايا، ريها، اللبيع (الربيع)، كونه (مكرونه)، هنجوري، الدفع، دادي، تاطمة (فاطمة)، ثوب، خذ، حطها، بنت.
٢٣	كلمات	: نستعين، مستقيم، آمين، عسل (عس)، يسل (يسر)، جنه، نال (نار)، دعاء، سبح، نبي، نيدو، يكبلوا (يكبروا)، اختي، صغيله، (صغيرة)، ممه ممه، كده وكد، كولا، ببس، صب، شاهي، زعلان، عليك، الطفل، السعيد، سلام عشان، حمادة، يا جدع، سافل (سافر)، طاله (طيارة)، بيت، خمسة، ستة، سبعة، ثمانية.
٢٤	كلمات	: آيه، طهاله (طهارة)، مطل (مطر)، بحل (بحر)، جبل، ايدي، عيني، ساني (لساني)، مملكه، حلمين (حرمين)، بلدي، سعودي، موطني، سالعي (سارعي)، للمجد، العلياء، لاده (حلاوة)، النحل، سيلك (سيرك)، حصان، فيل، جمل، كلبه، خيمه، دبه، قلد (قرد)، لعب، اسد، لحمه، طعمه، سنه، نخله، تمر (تمر)، تسعه، عشرة، خمسين، ميه (مائة)، حكاية، تاب (كتاب)، توم، جيري .

الملحق - ج -

«تعليمات هامة»
إلى الأمهات المشاركات في التجربة

عزيزتي الأم

يقوم الباحث بعمل هذه الدراسة وهي عن النمو اللغوي للسنتين الأولى والثانية من مرحلة الطفولة، ومساعدتك في جمع هذه المعلومات سيكون لها أكبر الأثر في اثراء هذا البحث شاكرين سلفا حسن تعاونك ونرجو: -

١ - تعبئة صفحة المعلومات العامة.

٢ - القيام بتسجيل

ا - اي صراخ لطفلك اذا كان عمره أقل من ثلاثة اشهر.

ب - اية مناغاة اذا كان عمره من **٣ - ٩** اشهر.

جـ - أية كلمات اذا كان عمره من **٩ - ٢٤** شهراً،

٣ - نرجو التسجيل على شريط الكاسيت لمدة عشر دقائق في الأوقات التالية:

ا - قبل وأثناء وبعد لعب الطفل.

ب - قبل وأثناء وبعد تناول الطفل طعامه.

جـ - عند مجالسة الطفل لأفراد الأسرة.

د - قبل وأثناء وبعد مشاهدة الطفل للتلفزيون.

هـ - عند استعداد الطفل للخروج من المنزل وأثناء خروجه وعند عودته الى المنزل.

و ـ عند استعداد الطفل للنوم وبعد استيقاظه .
ز ـ عند تعامل الطفل مع الآخرين .

٤ ـ أرجو تدوين الكلمات الزائدة التي ينطقها الطفل طوال كل شهر في ورقة منفصلة .

٥ ـ سيقوم مساعدون للباحث بالاتصال بك شهرياً لجمع الشرائط الخاصة بذلك وكذلك الكلمات المدونة كتابة على الاوراق المنفصلة .

د ـ يرجى عدم اشعار الطفل بأن هناك عملية تسجيل قائمة اي ان يبعد عنه جهاز التسجيل نهائياً لئلا يقضي جهاز التسجيل على اهتمام الطفل في الحديث .

شاكرا لك تعاونك مرة اخرى

الباحث

د. عبد اللطيف حسين فرج
عميد كلية التربية بجامعة الملك
سعود / فرع أبهـــا



«المعلومات العامة»

اسم الطفل : ....

عمر الطفل : ....

عمل الأب : ....

عمل الأم : ....

تعليم الأب : ....

تعليم الأم : ....

الحالة الاقتصادية : ....

....

عادية ☐ متوسطة ☐ مرتفعة ☐

....

عدد الاخوة والأخوات * :

....

....

....

....

....

....

عدّيهم وأذكرى اعمارهم.

«ورقـــة التسجيـــل»

١ ـ استخدمي مثل هذه الورقة لكل تسجيل تقومين به .
٢ ـ ضعي دائرة حول الاجابة المناسبة .
١ ـ كان التسجيل بحضور الأب . .
٢ ـ كان التسجيل بحضور الأم .
٣ ـ كان التسجيل بحضور الاخوة .
٤ ـ كان التسجيل بحضور الجميع .
٥ ـ كان التسجيل قبل اللعب .
٦ ـ كان التسجيل بعد اللعب .
٧ ـ كان التسجيل أثناء اللعب .
٨ ـ كان التسجيل قبل الأكل .
٩ ـ كان التسجيل بعد الأكل .
١٠ ـ كان التسجيل أثناء الأكل .
١١ ـ كان التسجيل قبل مشاهدة التلفزيون .
١٢ ـ كان التسجيل بعد مشاهدة التلفزيون .
١٣ ـ كان التسجيل أثناء مشاهدة التلفزيون .
١٤ ـ كان التسجيل عند استعداده للخروج من المنزل .
١٥ ـ كان التسجيل أثناء استعداده للخروج من المنزل .
١٦ ـ كان التسجيل عند العودة من المنزل .
١٧ ـ كان التسجيل عند استعداد الطفل للنوم .
١٨ ـ كان التسجيل عند استيقاظ الطفل من النوم .
١٩ ـ كان التسجيل عند تعامل الطفل مع الآخرين .



المراجع

المراجع العربية :

١ ـ النمو من الطفولة الى المراهقة — جميل منصور وفاروق سيد عبد السلام ١٩٨٣م جدة ـ تهامة

٢ ـ دراسة في سيكولوجية النمو — حامد عبد العزيز الفقي ـ ١٩٨٣م . الكويت ـ دار القلم .

٣ ـ ارتقاء اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة — صالح الشماع ـ ١٩٧٣م القاهرة ـ دار المعارف .

٤ ـ علم اللغة النفسي . . . — عبد المجيد منصور ـ ١٩٨٢م ، الرياض جامعة الملك سعود .

٥ ـ الأسس النفسية للنمو . . . — فؤادي البهي السيد ـ ١٩٧٥م ـ القاهرة ـ دار الفكر العربي .

٦ ـ الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي — مصطفى سويف ـ ١٩٥٥م ـ القاهرة ـ دار المعارف .



المـراجع الأجنبية

1 Achenbach. T.M . **Research in Developmental Psychology: Concept, Strategies,** Methods. London, the Free Press, 1978.
2 Berger, J. and Cunningham, C.C. (1983), «Development of Early Vocal Behavior and Interactions in Down's Syndrome and Non-Handicapped Infant-Mother Pairs.» **Developmental Psychology,** Vol. 19, No. 3, 322-331.
3. Chaplin, J. P. :1983«, **Dictionary of Psychology,** Laurel.
4. Elkind, D., and Weiner, I. B. **Development of the Child,** New York: John Wiley, 1978.
5 Hoff-Ginsberg, Erika :1986), «Function and Structure in Maternal Speech: Their Relation to the Child's Development of Syntax».
Developmental Psychology, Vol. 22, pp. 155-163.
6. Lamb, N.F., and Brown, A. L., **Advances in Developmental Psychology,** (Vol. 1). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, 1981.
7. Lugo, J. O. and Hershey, G.L., **Human Development.** New York: Macmillan, 1979.
8. Shore, Cecilia; O'Connell, Barbara, and Bates, Elizabeth (1984), «First Sentences in Language and Symbolic Play». **Developmental Psychology,** Vol. 20. 5, pp. 842-880.
9. Tomasello, M. et al. (1986), «Linguistic Environment of 1- to 2- Year-Old Twins». **Developmental Psychology,** Vol. 22, No. 2, pp. 169-176.



المحتويات